

## أخلاقيات البحث العلمي

إن اتباع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي من الأساسيات التي يجب على أي طالب أو باحث علمي الالتزام بها، لأن عدم الالتزام بها سيؤدي إلى عواقب وخيمة على الباحث العلمي بشكل خاص، وعلى المجتمع العلمي عموماً.

فلا يمكن العمل على تطوير الأبحاث العلمية ومناهج البحث العلمي، في نفس الوقت الذي يتم فيه تجاهل الجانب الأخلاقي لهذه الأبحاث والمناهج.

تمثل الأخلاقيات –عموماً- مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي تحكم سلوكنا وتوقعاتنا عن سلوك الآخرين، كما تحدد الأخلاقيات طبيعة تصرفاتنا مع أنفسنا ومع الآخرين في محاولة لجعلها أكثر اتزاناً ومثالية.

و من المعروف أن للبحث العلمي مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من مراحل البحث، فالباحث يجب أن يكون ملماً بتلك المعايير الأخلاقية و التي يجب المحافظة عليها و صيانتها. فأخلاقيات البحث العلمي فهي مجموعة الأخلاقيات التي تحكم كيفية إجراء البحث العلمي، وكيفية تطبيق تلك الأخلاقيات.

## أهمية أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث مهمة لعدد الأسباب، وهي:

- أنها تعزز أهداف البحث العلمي مثل زيادة المعرفة.
- تدعم القيم المطلوبة للعمل التعاوني، مثل الاحترام المتبادل، وهذا أمر ضروري لأن البحث العلمي يعتمد على التعاون بين الباحثين.
- أنها تعني أن من الممكن مساءلة الباحثين عن تصرفاتهم أثناء عملية البحث.
- تعطي للبحث موثوقية كبيرة لدى القراء، حين يتأكد القراء من أن الباحث قد التزم بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة.
- أنها تدعم القيم الاجتماعية والأخلاقية الهامة، مثل مبدأ عدم الإضرار بالآخرين.

“ إن مخالفة أخلاقيات البحث قد تنهي المسيرة العلمية للباحث، خاصة إذا قام بمخالفة خطيرة مثل، تشويه سمعة شخص، أو مؤسسة ما”.

## أهم أخلاقيات البحث العلمي

هناك مجموعة من أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إجراء دراسة علمية سواءً كانت مشروع تخرج، أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، وفي جوهر هذه الأخلاقيات تأكيد على الحاجة إلى العمل البحثي الأخلاقي وعدم التسبب بالأذى لأي شخص أو مجتمع أو منظمة، ومن أبرز أخلاقيات البحث العلمي، ما يلي:

### **\*/ الصدق والنزاهة.**

هذا يعني ضرورة نشر النتائج الحقيقية التي كشفتها دراستك، وعدم تزوير النتائج وفقاً لميولك واتجاهاتك الشخصية. كما يجب ألا تختلق أي بيانات، بما في ذلك الاستنتاج بشكل غير معقول من بعض نتائجك، كما يجب ألا تختلق أي بيانات، بما في ذلك الاستنتاج بشكل غير معقول من بعض نتائجك، حيث أن المبالغة في تفسير النتائج تقلل من مصداقية الدراسة، وبشكل عام يجب عليك ألا تقوم بأي أفعال قد تظهر على أنها محاولات تضليل.

### **\*/الموضوعية.**

وتشير الموضوعية إلى تجنب الانحياز والمحاباة لصالح الآراء والميول الشخصية، خاصة في قسم عرض النتائج ومناقشتها، وقسم التوصيات والمقترحات.

### **\*/تحري الدقة أثناء العمل.**

أثناء العمل على دراستك تجنب ارتكاب الأخطاء الفادحة، وحاول مراجعة عملك بعناية، ونقده بشكل محايد، للتأكد من مصداقية النتائج، كما أن من الضروري أن تقوم بالاحتفاظ بجميع مراحل البحث على شكل مسودات أو سجلات كاملة، فمن المحتمل أن تفيدك في مرحلة كتابة النتائج والتوصيات. في هذا الإطار يجب على الباحثين لتحقيق ذلك الانخراط فقط في العمل الذين هم مؤهلين لأدائه، مع المشاركة أيضاً في برامج التدريب بقصد تحسين مهاراتهم

### **\*/ مشاركة الأفكار والأدوات.**

يجب أن تكون مستعداً دائماً لمشاركة بياناتك ونتائجك إلى جانب الأدوات التي قمت بتطويرها للوصول إلى النتائج، لأن ذلك يساعد على زيادة المعرفة وتعزيز العلم، كما يجب أن تكون منفتحاً على النقد والأفكار الجديدة.

### **\*/احترام الملكية الفكرية.**

يجب عليك دائماً طلب الإذن قبل استخدام أدوات أو أساليب أو بيانات أو نتائج غير منشورة لباحثين آخرين، كما يمنع أن تسرق أو تنسخ عمل الآخرين وأن تحاول تقديمه على أنه عملك الخاص، فهذا يسمع سرقة أدبية، أو استغلال علمي، ومن الضروري أيضاً أن توثق جميع الاقتباسات والاستشهادات التي استخدمتها في قائمة المراجع.

### **\*/السرية.**

يجب عليك احترام سرية البيانات التي يقدمها المشاركون في دراستك، كالآراء والأفكار التي يقدمها أفراد العينة بناءً على ثقتهم فيك كباحث.

### **\*/النشر المسؤول.**

يجب عليك النشر للنهوض بالبحث العلمي والمعرفة، وليس فقط للنهوض بحياتك المهنية. هذا يعني، أن عليك العمل بجهد كبير لإنتاج دراسة علمية أصيلة تضيف للعلم وتثري مجال تخصصك.

### **\*/الشرعية**

يجب أن تكون دائماً على دراية بالقوانين واللوائح التي تحكم عملك، وأن تتأكد من التزامك بها.

### **\*/حماية البشر.**

يجب عليك أن تقلل المخاطر المحتملة على العينة التي اخترتها، كما عليك أيضاً أن تحفز المشاركين في دراستك بكل الطرق الممكنة، كما من الجدير بالذكر أن استغلال أفكار وآراء المشاركين في الدراسة لأغراض ليس لها علاقة بالبحث يعتبر انتهاكاً صارخاً لأخلاقيات البحث العلمي، حيث أن عليك دائماً احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الخصوصية والاستقلالية.